

الهدف



- ❖ أن يدرك الشباب أهمية القرارات وتأثيرها على مستقبلهم.
- ❖ أن يعرفوا خطوات ومقومات اتخاذ القرار المناسب.
- ❖ أن يتعلموا كيفية اتخاذ القرارات في ضوء مشيئة الله.

اتخاذ القرار

الأفكار الرئيسية

١. تعريف القرار.

٢. أهمية القرار.

٣. أنواع القرارات.

٤. خطوات اتخاذ القرار

٥. اتخاذ القرارات ومشيئة الله.

٦. مقومات اختيار قرارات سليمة.



تعريف القرار

القرار هو اختيار بين بديلين أو أكثر فيما يختص بموضوع ما ويبدأ من تحديد المشكلة وينتهي عند تنفيذ عدد من التصرفات والحقيقة أن حياتنا هي مجموعة من القرارات، ومن هنا تبرز أهمية القرار.

أهمية القرار

- القرار يصنع نوع الحياة التي نعيشها كأفراد أو مجموعات.
- القرار يوجه ويضبط حياة الإنسان.
- القرار يرسم المواقف ويحل المشكلات.
- القرار قد يكون هو البديل لحدوث انهيار.
- (مثال: قرار رفض تعاطي المخدرات).
- القرار هو أسلوب تحقيق الأهداف.

أنواع القرارات

هناك أنواع كثيرة من القرارات منها.

القرارات الروتينية: وهي القرارات التي تتخذها بشكل يومي وسبق اتخاذها من قبل.

القرارات الطارئة: وهي القرارات المفاجئة التي تحتاجها لمقابلة مواقف طارئة.

القرارات الاستراتيجية: وهي قرارات تحقق أهداف محددة طويلة المدى وتحول إلى خطط وقرارات فرعية قصيرة المدى.

قرارات مرحلية: وهي خطوة مبدئية تتلاحم بعدها القرارات بمجرد إكمال كل مرحلة من المراحل المخطط لها.

قرار لا ترد: وهي التي لا يمكن الرجوع فيها بمجرد تنفيذها، مثل: بيع شركة.

قرارات ترد: وهي التي يمكن أن تتغير كليًّا، سواء كان قبل بداية عملية تنفيذها، أو خلالها أو بعدها وهي تسمح بالتعرف المبكر على الإيجابيات والسلبيات وتتيح فرصة التغيير، مثل: الابتعاد عن أحد الأشخاص.



خطوات اتخاذ القرار

١. دراسة الموضوع المراد اتخاذ القرار بشأنه:

فالقرار الناجح يحتاج من صاحبه إلى دراسة الواقع دراسة جيدة بمعنى أن تكون:
أ) بعيدة عن الانفعال العاطفي.

ب) دراسة شاملة لكافة الجوانب وليس جانب واحد فقط، وبدون إغفال جانب هامة تؤثر على مدى مناسبة القرار له.

مثال: الاختيار في الثانوية العامة «علمي أو أدبي أو رياضة»، بناء على المستقبل الأفضل المحتمل في كل قسم فقط وإغفال قدراتي الشخصية - نتائجي السابقة - مواد كل قسم - الإمكانيات المادية الالزمة للنقوق،...

ج) تتضمن سؤال من لديهم خبرة عن الجوانب التي افتقده فيها المعرفة.

مثال: إذا أردت السفر لأحد البلدان يكون من المفيد جداً لو أني أعرف شخص يسكن في هذا البلد منذ فترة ويستطيع أمدادي بمعلومات عن طبيعة الحياة فيها.

٢. تحديد البديل المتاحة:

بعد الدراسة الجيدة لمختلف جوانب الأمر .. أبدأ بتحديد البديل أو الاختيارات المتعددة. علينا أن نتعلم كيف تكون خالقين مبتكرين وألا نغلق تفكيرنا على المعتاد والمألوف فقط ... بل أن نطرح في هذه المرحلة من اتخاذ القرار كل الاختيارات التي تساعدنا للوصول للهدف.

٣. تقييم البديل:

ابداً بدراسة كل بديل على حدة، وذلك بتحديد:

أ) مدى اتفاقه مع مبادئ وقيم السيد المسيح.

ب) مدى تأثيره على علاقتي بالرب.

ج) إيجابيات وسلبيات الأخذ بهذا البديل.

د) التبعات (النتائج) المتوقعة عند الأخذ بهذا البديل «المكاسب والخسائر».

هـ) تأثيره على الأشخاص الذين يمسهم هذا القرار.

و) القدرة العملية على تطبيقه.

٤. تحديد البديل الأفضل:

بناء على التقييم السابق .. حدد أفضل البديل بالنسبة لك في الظروف المتاحة، بمعنى آخر البديل الأنسب .. الذي يحقق الأهداف بأقل قدر من الخسائر وأكبر قدر من المكاسب والذي لا يتعارض مع قيمك وقيم الجماعة التي تتندمي إليها.

٥. تفعيل القرار: أي تحديد الخطوات العملية الالزمة لتنفيذ هذا القرار والتوفيق المناسب لكل منها.



الله مُشَيْئَةٌ إِنَّمَا تَرَى مِنْ حَفَظِهِ مَا يَرِيدُ

مقومات اختيار قراراث سلیمة

إن اتخاذ القرارات السليمة يعتمد على:

١. إدراك أن المواقف تتطلب دائمًا حكمًا أخلاقياً: وهذا يعني قضاء وقت في التفكير للحكم على الموقف فيما هو صواب وما هو خطأ بحسب تعاليم الله. أيضًا إدراك "القيم الأخلاقية نفسها" التي تتطابق على موقفك، أي إدراك القيم الكتابية التي تستخدمها لتمييز بين الصواب والخطأ مثل "الأمانة - اللطف - العطف - الشجاعة -احترام ، وأيضًا كيفية تطبيق هذه القيم على المواقف المختلفة (عب ٥ : ١٣ ، ١٤).
 ٢. القدرة على تفهم وجهة نظر الآخرين المتأثرين بهذا القرار: بمعنى أن تضع نفسك مكان الآخر وتصور كيف يشعر أو يتجاوب لو أنك تصرفت تجاهه بهذا الشكل، على ألا يقودك هذا إلى التعارض مع المبادئ الكتابية. (مثال: قرار الهجرة دون مراعاة وضع الأب والأم - قرار عدم الغش في الامتحانات وضيق زملائي مني نتيجة لذلك).

٣. القدرة على معرفة دوافعه: فقد يفعل الناس الكثير من التصرفات الصائبة بداعي خاطئة (مثال: سيمون الساحر "أع ٨ : ٩ - ٢٥"). وكلما استطاعت التمييز بين الأسباب المقبولة والغير مقبولة للتصرفات،



كما كان نضوجي أكبر وقدرتني على اتخاذ القرارات الصائبة أعظم. فمعرفة النفس تتضمن أمور مثل تقييم الاتجاهات والسلوك بأمانة وفهم الدوافع ونقاط القوة والضعف وكيفية تعويض نقاط الضعف، وهي من أهم مقومات اتخاذ قرارات سليمة.

٤. الاتزان بين العقل والعاطفة: فقد لوحظ أن هناك جزء من المخ خاص بالمشاعر والخيال والبديهة وهناك جزء آخر يختص بالمنطق والرياضة والتحليل. وعلى الرغم من أن الناس يميلون في كثير من الأحيان إلى جانب من الاثنين، إلا أن في صناعة القرار السليم تحتاج الموازنة بين الجانبين.

جانب التفكير البديهي:

وهو الذي يتوصل إلى النتائج من خلال التخمين، واستخدام الخيال لخلق أفكار جديدة.

جانب التفكير العقلاني:

وهو الذي لديه مهارة استخدام المعرفة والخبرة وتطبيق المنطق والعقل في التوصل إلى النتائج وتحليل الموضوعات. علينا أن نطور قدراتنا في صنع القرار وندرك أي الجانبين قوي لدينا وأيهما ضعيف، وتجنب إتخاذ قرارات بناء على جانب دون اعتبار الآخر.

٥. الحكمة: وهي لا تكتسب لحظة الاحتياج لاتخاذ قرار .. لكن يجب أن أسعى باستمرار لاكتساب الحكمة في كل وقت، حتى حينما أحتج إليها أجد لدى مخزون كافي منها (أم ٢ : ١٠ ، ١١).

٦. الاستفادة من الخبرات السابقة: سواء الخبرات الناجحة، أم الفاشلة التي مرت بي. التعلم منها بصورة إيجابية واستخدامها في المواقف المشابهة.

٧. تطوير تطبيق التعليم الكتابي بما يتناسب مع العصر الذي نحياه
(مثال: قرار ألا أفعل ما يُعذّر الآخرين)

التطبيق الكتابي: عدم أكل ما ذبح لوثن.

التطبيق المعاصر: عدم استخدام مفردات أو عدم لبس ما يمكن أن يشجع الآخرين على الخطأ ولو بسبب سوء فهم)



ملاحظات هامة

١. التردد والتذبذب في اتخاذ القرار:

«رجل ذو رأيين هو متقلقل في جميع طرقه» (يع ١ : ٨). الانقسام الداخلي يجعل الإنسان عديم الجدوى ومشتت الجهد والوقت، لذلك فحينما تكون متعدد بين أمور كثيرة حدد ما تريده حقاً، وتأكد من كونه قادر على تحقيق هدفك بما يتناسب مع شخصيتك.

٢. حينما تقرر لابد أن تصمم:

صمم بناء على المبادئ وليس بالنظر إلى النتائج المتوقعة فإن كنت قلقاً باستمرار حول نتائج قرارك.. تجد نفسك باستمرار مرتباً ومتشكلاً .. لكن التصميم بناء على المبادئ يجعلك ثابتاً غير متعدد. فليس سيراً أن تتساءل: «ما هو أثر ذلك علي؟؟»، لكن الأولى أن تقول: «سأفعل الصواب مهما كان أثر ذلك علي».

٣. ليس مهمًا أن يكون القرار سريعاً أو بطيئاً:

حديثاً أو قديماً قدر كونه مناسباً وفي الوقت المناسب.

٤. ليس مهمًا أن يكون القرار مقولاً من جميع الناس:

فقد لا نستريح كلنا لبعض القرارات لكنها قد تكون أفضل الحلول في الظروف المتاحة المهم أن يحقق الأهداف المرجوة والتي تخدم الصالح العام.

٥. تأكيد دائمًا أن الله يستطيع أن يهيمن على الوضع حتى في حالة اتخاذك قرار خاطئ:

قد يحول الله الخطأ للخير (إبراهيم). كما قد يتربكنا الله نحصد نتائج اختيارنا الخاطئ (يونان) ... ولكن الله دائمًا معنا ولا يتربكنا مهما كانت الظروف.

٦. القرار الفعال:

هو الذي يحقق الأهداف بأقل قدر من الخسائر وأكبر قدر من النجاح ويرتبط بقيم الفرد والجماعة ولا يسيء إلى آدمية الإنسان.





نشاط

اختيار اضطراري:

١. اطلب من كل واحد في المجموعة أن يقف في منتصف المكان.
٢. وضح أنك سوف تعطيهم سلسلة من الاختيارات (كل مرة يكون هناك اختيار ما بين اختيارين). وعندما يقرر كل فرد من أعضاء المجموعة اختياره «يتحرك حسب التعليمات» إلى المكان المحدد لهذا الاختيار، وغير مسموح لأي أحد أن يقف في المنتصف (مثال: لو تحب البيتزا اذهب إلى الجانب الأيمن .. لو تحب الفراخ المشوية اذهب إلى الجانب الأيسر).
٣. اسمح للمجموعة بالأسئلة لتوضيح التعليمات.
٤. أبدأ بتقديم الاختيارات التالية وتعليمات الحركة.. على ألا يتعدى وقت كل اختيار ٣٠ ث:
 - أ) البيتزا أو فراخ مشوية.
 - ب) معرض رسم أو حفل موسيقي.
 - ج) تكون مع أنس كثرين أو تكون بمفرده.
 - د) تركب قطار أو عربة.
 - هـ) تكون راع أو مبشر.
 - و) تشتري الصحة الجيدة أو النجاح.
 - ز) النوم مبكراً أو الاستيقاظ مبكراً.
 - ح) جيتار أو أورج في الترنيم.

اجمع المجموعة وأدر المناقشة التالية:

ما أساس اختيارك لكل اختيار قمت به؟ «يمكن السؤال عن بعض الاختيارات وليس كلها».

المعني

لابد أن يكون هناك أساس واضح لكل اختيار يؤدي إلى قرار.



مجموعة مناقشة

(حياتنا عبارة عن مجموعة من الاختيارات التي نأخذ بناء عليها قرارات، وهذه القرارات هي التي تؤثر على حياتنا).

- دعونا نشارك بأمثلة لقرارات أخذناها سابقاً وتأثيرها.

اذكر كل قرار من المحتمل أن تأخذه من الآن وحتى تخرجك من الجامعة.

- اطلب من الشباب التعليق على المقوله التالية: «الحكماء يبحثون عن الحكمة وليس عن إجابات يحفظونها».

مناظرة

ما هي فائدة الأخطاء؟

١. قسم المجموعة إلى فريقين متساوين تقريباً.

٢. وضح أن كل فريق سوف يأخذ ثلاثة دقائق ليتوصل إلى أفضل براهين ثبت الجانب الذي يؤيده.

جانب المناظرة:

أ) جانب يتوصل لأحسن براهين لإثبات هذا الافتراض:

“تأتي الحكمة من ارتكاب الأخطاء”.

ب) الجانب الآخر يتوصل لأحسن براهين لإثبات هذا الافتراض:

“تأتي الحكمة من تجنب الأخطاء”

٣. ذكر المجموعة باستخدام القرارات المحتملة حتى التخرج من الجامعة أثناء التفكير كمثال لإثبات النقاط.

٤. أعط الفريقين ثلاثة دقائق للتوصول للبراهين وتحديد مندوب ليعرض وجهة نظرهم.

٥. ادع المجموعة لسؤال أسئلة لتوضيح التعليمات.

المناظرة الحرة:

وضح أنك سوف تقوم بدور القاضي المحايد وضع هذه القواعد:

٦. أن قرارات القاضي نهائية ولا يمكن الرجوع فيها.

٧. لا تسأل القاضي أبداً.

٨. لا يستطيع أحد أن يتكلم أكثر من دقيقتين.

٩. لا يقاطع أي فريق الفريق الآخر أثناء حديثه.



ابداً المناظرة بدعوة مندوب من كل مجموعة للحديث (بالتناوب بين الجانبين)، على أن تعطي فرصة لكل منها للرد على الآخر في النهاية (لا يتعدى الرد دقيقتين).

١٠. أوقف المناظرة وهي لازالت حية. (في هذا النشاط تجنب القول: «أيرغب أحد أن يضيف شيئاً آخر»)
١١. أسأل (المجموعة بأكملها) الأسئلة التالية:
 - من ربح هذه المناظرة؟
 - كم منكم شعر بأن الإجابة كانت بين الافتراضين إلى حد ما؟

المعنى

لا تظل متخفياً من اتخاذ قرارات لثلا تخطئ .. فإن الخطأ (إذا تعاملت معه بأسلوب صحيح) يمنحك حكمة. وكذلك لا تتسرع في اتخاذ قراراتك .. فترتكب العديد من الأخطاء .. فإن بعض الحكمة يأتي من التروي لتجنب الخطأ.

مناقشة

أساليب صنع القرار:

شارك بالأساليب التالية المنتشرة بين الناس لصنع القرار :

١. ما يدخل هو ما يخرج: إذا ملأت عقلك بأفكار تافهة ستكون تافهًا. وإذا ملأت عقلك بأفكار حكيمة تكون حكيمه.
 ٢. اجمع إجابات: تكلم مع عدد كبير من الناس وأعرف ماذا فعلوا وقلدهم.
 ٣. اترك الأمر للظروف (سبها على الله): خذ الأمور على علتها، وأعتبر أن كل شيء على ما يرام.
 - في رأيك .. ما مزايا وعيوب كل أسلوب منها؟
 - أي من تلك الأساليب قريبة من موقفك تجاه صنع القرار؟
- (لا تطلب إجابة علنية للسؤال الثاني).

نشاط

- قسم الشباب إلى مجموعتين (أو أي رقم زوجي حسب عدد الشباب، بحيث يكون عدد المجموعة الواحدة من ٣ إلى ٨ أشخاص). وأطلب من كل مجموعة مناقشة إحدى العبارتين الآتيتين مع تمثيلها بأحد الوسائل الخالقة (قصة خيالية أو واقعية أو أسكتش أو أمثلة أو...)
- ما يميز شخص عن الآخر في الحياة هو قدرته على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة.
- النجاح الكبير ما هو إلا محصلة عدة قرارات ناجحة.





مجموعات درس الكتاب

اقرأ (١٢ مل) قراءة متأنية في روح الصلاة.

من خلال قرائتك لهذا النص الكتابي..

- أي من خطوات اتخاذ القرار (المذكورة في الأفكار الرئيسية) قام به ربعم الملك بصورة جيدة وأيها تجاهله؟ وما هو تقييمك لكل خطوة من هذه الخطوات في ضوء ما فعله؟

(١٢ مل : ٦-١١)

- استمع رباعم إلى مشورة الشيوخ كما استمع إلى مشورة الشباب بحسب وجهة نظرك، ما هي مقومات تقييم المشورة؟

١. مطابقتها لكلمة الله.

٢. الحكم على النتائج من تبعاتها، هل هي إيجابية وتؤدي إلى المكاسب، أم سلبية وتؤدي إلى الخسائر؟

٣. احترام وتقدير رأي من هو أكثر خبرة وحكمة منك.

في (١٥ مل : ٤٥-٣٣)

- كانت هناك دوافع خاطئة أدت إلى نتائج مدمرة. ما هي هذه الدوافع؟

(كانت دوافع يرباعم بن ناباط تمثل في الحصول على الحكم بأي ثمن حتى لو كان قيادة الشعب لعبادة غير عبادة الله .. وكانت النتائج حروب وموت كل عائلة يرباعم).

- وما هي الأمور التي تم تجاهلها من مقومات اختيار القرار السليم؟؟

الأمور التي تجاهلها: الحكم الأخلاقي - مراعاة الآخرين المتأثرين بالقرار - الدوافع الخاطئة.

- كان لقرار رباعم في أتباع مشورة الشباب، ولقرار يرباعم في إقامة أماكن جديدة للعبادة «بنفس الأصحاب» نتائج عكسية مدمرة .. اذكر هذه النتائج؟



التطبيق



تقييم الذات

هل تسير في طريق اكتساب الحكمة؟

أجب عن الأسئلة التالية وأعط لنفسك درجات كالمبينة بجوار كل إجابة:

دائماً = ٤

عادة = ٣

أحياناً = ٢

أبداً = ١

١. هل تكره الناس الذين ينتقدونك (بما في ذلك والديك)؟ (أمثال ١٥ : ٥)

٢. هل تعتقد بأنك الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يجد الحل الذي يناسبك؟ (أمثال ١٥:١٢، ٥:١٨، ١٥:٢٨، ٢:١٨)

٣. هل يرتكب أصدقاؤك أعمال جهالة؟ (أمثال ١٣ : ٢٠)

٤. هل تعتقد بأن كونك مخادعاً يجعلك حكيمًا؟ (أمثال ١٩ : ١)

٥. هل تتكلم كثيراً؟ (أمثال ١٠ : ٨ ، ١٠ : ٢٩ / ١١ : ٢٩)

٦. هل يبدو أنك تقع في مشاكل طوال الوقت؟ (أمثال ٢٣ : ١٩ ، ١٠ : ٢٩)

٧. هل يقول الناس عنك «جرينا كل شيء، لكنك لا تتغير»؟ (أمثال ١٧ : ٢٦ / ١٠ : ٢٧ و ١١ : ٢٢)

٨. عند النزاع مع الآخرين .. هل لديك مشكلة عدم الانفاق، بسبب غضبك وتوترك بسبب الاستهزاء من خصمك؟ (أمثال ٢٩ : ٩)

٩. هل يحزن والدك عليك أو بسببك؟ (أمثال ١٠ : ١٧ / ١ : ١٧)

١٠. هل تحب أن تبدأ المنازعات والمجادلة؟ (أمثال ٢٠ : ٣).

١١. هل يبدو أنك تدخل في منازعات ومجادلات ليس لك بها علاقة إلا قليلاً؟ (أمثال ٢٠ : ٣)

١٢. هل تتفاخر؟ (أمثال ٣٠ : ٣٢)

١٣. هل تجد نفسك تتكلم في حق الناس الآخرين في غير حضورهم؟ (أمثال ١٠ : ١٨)

١٤. هل ترفض أن تتعلم من الآخرين، ولا تتعلم إلا من نفسك؟ (أمثال ٢٣ : ٩)

النقاط الكلية

ماذا تقول نقاطك الكلية؟

أنت تسير في طريق الحكمة

٢٨ - ١٤ من

يعني!!!!

٤٢ - ٢٨ من

احكم أنت على نفسك!!

٤٢ - ما فوق من

اكتب ٣ وسائل تساعدك لتسير خطوات للأمام على طريق اكتساب الحكمة:

- | | | | |
|-------|-------|-------|-------|
| | | | |
| | | | |
| | | | |



فکر بعمق:

إذا كان لديك قرار رئيسي تصنعه، مع من تتحدث عنه أولاً؟ ولماذا؟

هل من عادتك أن تشارك الله في قرارك؟

أيّهما أفضل لك - أن تصنع قراراً متسرعاً وتندم عليه، أم أن تأخذ وقتاً طويلاً لتصنع قراراً وتفوتك الفرصة؟

أكمل هذه الجملة: «إن أعظم خوف أواجهه عند صنع قراراتي هو.....».

أكمل هذه الجملة: «إن أعظم قرار أتخذته في سني كان».

الظل الرمادي :

قال أحدهم «من الأفضل كثيراً ممارسة المهام العظيمة حتى لو صادفك الفشل، عن أن ترتكن إلى النقاط الضعيفة التي لا تجعلك تقاسي كثيراً لكنها في نفس الوقت لا تمنعك بشيء لأنك تعيش في ظل رمادي لا تعرف الانتصار أو الهزيمة»

أي من تلك الاعتذارات تغيرك بأن تمكث في الظل الرمادي لعدم قدرتك على اتخاذ قرار:

- قد يعتقد الناس بأنني غبي.
- إذا حاولت قد أفشل.
- إذا التزمت بشيء ما، على أن أغير طريقه حياتي.
- أتمسك بما أفعله فهذا أفضل.
- إذا قلت نعم لشيء ما، فسأضطر أن أقول لا لأشياء عديدة.
- أراد أن أحافظ على حرية اختياري.
- لا يوجد شيء أستطيع أن أفعله.
- حاولت ذلك من قبل ولكنه لم ينفع.
- لا أستطيع أن أفعل ذلك.
- إنني فقط أصلي من أجله.

إن أعظم قرار مهم يصنعه المسيحي:

هو قراره أن يحيا أولاً وإلى الأبد كتلميذ للمسيح أين أنت اليوم من هذا القرار؟

- فقط دعني أرى من بعيد
- أتبع سيدي
- اعرف ما يريدني الله أن أفعل، ولكنني أرفضه.

اكتب خطاباً إلى الله تصف فيه أين تحب أن تكون في حياتك الروحية، ومخاطرة واحدة ستواجهها بناء على ذلك.

المراجع

اتخاذ القرار ، د. القس صموئيل حبيب ، دار الثقافة.

الطريق ، ستانلي جونس ، المنشورات المعمدانية.

علم النفس في حياتنا اليومية ، سمير شيناني ، دار الآفاق الجديدة.

اتخاذ القرار ، سلسله الإداره المثلثي ، مكتبة لبنان.

منهاج بلا ندم ، إيجلز جروب.

الجسور ، مارك ديفرييس ، نانى راشل ، دار الثقافة.

كيف تتخذ قراراً حسب فكر الله؟ ، ق. عزت شاكر ، لوجوس.

